بالكسب واشتغلوا بها عدد السنين والحساب للاوقات وكل شيء
يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل انسان الزمناه
طايره عمله في عنقه خص بالذكر لان اللزوم فيه اشهر وقال
مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوبة فيها
شقي او سعيد ويخرج له يوم القيامة كتابا مكتوبا فيه عمله
يلقاه منشورا منفتحا لكتابا ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا محاسبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه
لان ثواب اهتدايه له ومن ضل فانما يضل عليها لان اثمه
عليها ولا تزر وازرة اثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى وما كنا
معذبين احدا حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها منعميها بعني رؤسايها بالطاعة
على رسلنا ففسقوا فيها خرجوا عن امرنا فحق عليها القول بالعذاب
فدمرناها تدميرا اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها وكم
اي كثيرا اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب
عباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق
بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد التعجيل له بدل مرة بما عادة الجاري ثم جعلنا له
في الاخرة جهنم يصلاها يدخلها مذموما ملوما مدحورا
مطرودا عن الرحمة ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها عمل عملها

لسان

الآيتين

اللائق بها وهو مؤمن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا عند
الله اي مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي هؤلاء وهؤلاء
بدل من متعلق بنمد عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك
فيها محظورا ممنوعا عن احد انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
في الرزق والجاه وللاخرة اكبر اعظم درجات واكبر تفضيلا
من الدنيا فينبغي الاغتناء بها ونهاه لا تجعل مع الله الها اخر
فتقعد مذموما مخذولا لانا مرلك وقضى امر ربك ان
اي بان لا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا بان
تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما وفي
قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الف فلا تقل لهما اف بفتح الفا
وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا ولا تنهرهما
تزجرهما وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل
الذي لهما جنابك الذليل من الرحمة اي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما
كما ربياني حين ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم من اضمار
البر والعقوق ان تكونوا صالحين طايعين لله فانه كان للاوابين
الراجعين الى طاعته غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين من زلة
وهم لا يضمرون عقوقا وان اعظاء القربى في القرابة حقه من البر
والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا بالانفاق في غير
طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اي على طريقتهم